تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٢٥

٨ صفحات | الأحد ٢١ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

العدو الصهيوني بوجهه الأكثر فجاجة.. «قنبلة نووية» سبيل الخلاص من انتهاء رصيد الخيارات والمراهنات

تفاصيل على موقع تشرين

هزّات عنيفة تتوعد الاقتصاد العالمي في حال توسع دائرة الحرب.. وسيناريوهات محليّة تعكس تراجعاً متوقعاً في التنمية الاقتصادية

■ تشرين- بارعة جمعة:

يتعارض الاندلاع المُفاجئ للحرب مع احتمالات المُضي في تنفيذ اتفاقيات اقتصادية عدّة ، آخذةً بما تبقى من مُخرجات لاقتصادنا المحلي وآمال بالتعافي السريع ، فيما عكس التشاؤم الذي بات سمة التحليلات الاقتصادية عقب تطور أحداث غزة موجة من الذعر والخوف من تبعاتها على المدى القريب والبعيد على اقتصاديات المنطقة ، وسط حالة من المقارنات للتراجع الحاد في نسب تحسن الاقتصاد بين عامي ٢٠١١ و ٢٠٢٠ ، ضمن فترة زمنية حملت الكثير من التقلبات في واقع العمل وتدني بمستوى الإنتاجية، مترافقاً مع فقدان الكثير من موارد الدخل التي من المُحتمل استثمارها مستقبلاً، فهل ما تحمله حرب غزة سيعصف بما تبقى من آمال بالنجاة لدول المنطقة اقتصادياً؟؟ وما هي نسب التأثر السلبي بها قياساً بالتصعيد الحاصل من الأطراف المعنية بالتنمية الاقتصادية لدول المنطقة!

شكوك وريبة وأكثر.. أملاك مجلس مدينة مصياف مؤجرة بـ«تراب» المصاري

2

ارتياح في أوساط المزارعين بريف حلب الشرقي بعد وصول أول مجفف للذرة

■ تشرين- مصطفى رستم:

يترقب المزارعون في مدينة دير حافر افتتاح قريب لمجفف الذرة الذي وصل مؤخراً لمدينتهم ويتم العمل على وضع اللمسات الأخيرة من أجل تشغيله في ظل توقع إنتاج من المادة يقارب ٢٤٠ ألف طن.

3

منح قروض بقيمة ١٥ مليار ليرة..

مدير المصرف الزراعي بحلب: استرداد ديون قيمتها ٧,٥٠٠ مليارات ليرة

■ تشرين- رحاب الإبراهيم:

أكد مدير المصرف الزراعي بحلب محمد حبو صرف كامل قيمة المحاصيل الزراعية للمؤسسات العامة من المؤسسة العامة للحبوب وإكثار البذار والمؤسسة العامة للأعلاف، والبالغة قيمتها ٥٥٠ مليار ليرة في فروع حلب كافة.

3

تسير ببطء والشتاء على الأبواب .. قلة المخصصات تضعف وتيرة توزيع مازوت التدفئة في اللاذقية

2

يعني الأمان والقدوة والسند.. غياب الأب عن تربية أبنائه يسبب فجوة كبيرة في حياة الأسرة

■ تشرين - دينا عبد:

وجود الأب في حياة أبنائه يعني الأمان، وبالوقت نفسه القدوة والسند، فالأبناء يحتاجون إلى الشعور بالحماية والرعاية عما يجدونه لدى الأم لأنه الراعي الأساسي للأسرة والدرع الواقية للزوجة نفسها ثم للأبناء، الذين هم بحاجة للشعور بالاطمئنان والأمان من جانب الأب.

السفير الصيني بدمشق يزور مؤسسة الوحدة:

نحو تعاون إعلامي داعم لعلاقات البلدين

تفاصيل على موقع تشرين

شكوك وريبة وأكثر.. أملاك مجلس مدينة مصياف مؤجرة بـ«تراب» المصاري

■ تشرين- محمد فرحة:

من يدقق بأملاك مجلس مدينة مصياف، المستثمرة من قبل الغير منذ سنوات وسنوات، أي خلال المجالس السابقة، يرى العجب العجاب، من شدة التجاوزات والإهمال ومنح مشاريع تدرّ على المجلس سنوياً مئات الملايين، وفي أحسن الأحوال كانت لا تدرّ أكثر من ٣٥ مليون ليرة!

تبدأ من فندق الوراقة ومقصفها وسوق الهال، حيث أجرة المحل الواحد شهرياً ١٢ ألف ليرة فقط، وفقاً لحديث رئيس مجلس المدينة المهندس سعيد الخطيب، و٥٠٠ ألف ليرة للفندق الوحيد في مصياف، وقصص، وقصص، يستحق من منح عقد استثمارها ومن صدق عقودها المساءلة العاجلة، كونه فوّت على خزينة البلدية الملايين وهي العاجزة عن إصلاح الضاغطة التي تجمع القمامة من شوارع المدينة، فمن الذي فرّط بموارد مالية كبيرة، كان من شأنها أن تحسّن الواقع الخدمي في مجال المدينة؟ من يزرع شعيراً يحصد شعيراً، ومن يزرع قمحاً يحصد ويجني قمحاً، فلم نسمع يوماً بأن شخصاً زرع قمحاً وحصد ملوخية، ويزداد الشكّ حيال كل ما جرى منذ

سنوات بهذا الخصوص، وفي التفاصيل الكثير الكثير.

عن ذلك أوضح رئيس مجلس المدينة لـ؟تشرين؟ : فوجئنا أثناء التدقيق في استثمارات المجلس المبرمة مع الغير بضحالة وهشاشة قيمة المردود المالي للمجلس، متسائلاً: هل يمكن أن تكون أجرة محل في سوق الهال شهرياً ١٢ ألف ليرة فقط، بما لا يساوي ثمن ؟سندويشتين؟ .؟

وأضاف الخطيب: لم يكن واقع الحال للفندق التابع لمجلس المدينة أحسن حالاً، حيث لا يتعدى استثماره عن الـ٥٠٠ ألف ليرة ، إن كان شهرياً أو سنوياً هذا لا يتعدّى أجرة منامة في غرفة واحدة ليوم واحد.

وحمّل رئيس مجلس المدينة مسؤولية كل هذه العقود الاستثمارية للذين قاموا بإبرامها ومن قام بالتصديق عليها وإقرارها، مطالباً بإعادة النظر فيها فوراً، كونها مجحفة بحق مجلس المدينة وأهل المدينة.

إلى ذلك أكد مصدر آخر في قسم المحاسبة بمجلس المدينة، أن هناك عيادات طبية، أجرتها السنوية مئة ألف ليرة فقط، زد على ذلك العديد من الاستثمارات الهزيلة، مع الإشارة إلى أن بعض هذه العقود غير مصدقة من المحافظة.

عدد من المواطنين قالوا عندما طرحنا عليهم ما سمعناه من رئيس المجلس عن الاستثمارات الهزيلة: ؟فتّش عن المستفيد ، فمن أضاع وفوّت الأموال العامة على مجلس المدينة يجب أن يحال إلى الجهات الرقابية المركزية، وليس الرقابة الداخلية، والتي هي غالباً ما كانت صوت سيدها؟ .

وعلمت تشرين أن محافظة حماة قد وصلتها كل هذه التفاصيل، وستدقق في أضابير تفاصيلها، وكيف أبرمت ومن المسؤول عن ذلك. بالمختصر المفيد : يكفي أن نشير إلى أن ثلاثة رؤساء لمجلس المدينة تم إعفاؤهم بمرسوم جمهوري وأعيد بعضهم ثانية للمجلس، ما يطرح ألف سؤال وسؤال، فهذه هي أسباب ضعف الإمكانات الخدمية للمدينة، ومن منح أملاكه للغير ليستثمروها بمبالغ زهيدة لا يحق له أن يجول على الناس طالباً التبرّع للمجلس..! والأسئلة تدور، والقضية برسم وزارة الإدارة المحلية والبيئة .

إعادة تأهيل مبنى الشؤون المدنية في اللاذقية بالتعاون مع منظمات دولية

■ تشرين – يوسف علي:

تجري حالياً أعمال إعادة تأهيل وصيانة وتحسين مبنى مديرية الشؤون المدنية في اللاذقية، بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "UNHCR؟ وبتمويل منظمة الإسعاف الأولي الدولية "BUI؟، بالتعاون مع وزارة الداخلية.

وبيّن نبيل علي مدير الشؤون المدنية في اللاذقية لـ؟تشرين؟ أن أعمال الصيانة والتحسين في المبنى، تتضمن تركيب وتزويد المبنى بمنظومة طاقة شمسية لتأمين الطاقة الكهربائية المتجددة، وصيانة الأبواب وتمديدات شبكة الصرف الصحي والكهرباء، إضافة إلى أعمال الدهان وعزل المبنى، مشيراً إلى أن المنظمات قدمت مجموعة من الحواسب والطابعات والأثاث، وقامت بتجهيز صالة المراجعين. وأكد علي أن المديرية تنفّذ مشروع تشغيل نظام الدور للمراجعين من خلال وسائل شاشات عرض إلكترونية، وجلوس المراجعين أمام العاملين والموظفين، ما يختصر الوقت والجهد، ويسرّع الخدمات للمراجعين، وأكد أن الأعمال شارفت على الانتهاء.

تسير ببطء والشتاء على الأبواب ..

قلة المخصصات تضعف وتيرة توزيع مازوت التدفئة في اللاذقية

■ تشرين - باسمة إسماعيل:

تسير عملية توزيع مازوت التدفئة في محافظة اللاذقية، التي بدأت مطلع أيلول الماضي، ببطء والشتاء على الأبواب، وهناك الكثير من المواطنين، سواء في الريف أو المدينة، لم يستلموا مخصصاتهم من المادة حتى تاريخه، إذ بيّن البعض منهم لـ ؟تشرين؟ أنهم ينتظرون وصول دورهم قبل قدوم الشتاء، ويتمنون ألا يكون حظهم كما كان في العام الماضي، حيث استلموا مخصصاتهم بعد انتهاء فصل الشتاء، فيما أشار البعض الآخر إلى أن فصل الشتاء سيأتي مبكراً وبارداً، وقد بدت مؤشرات ذلك من خلال الأمطار التي هطلت خلال أيلول وتشرين الأول، وليس باستطاعتهم شراء المازوت من السوق السوداء، فقد أرهقوا مادياً من تجهيزات المدارس وبعض المؤونة الضرورية.

وأكد آخرون أن الكمية المخصصة/٥٠/ ليتراً قليلة جداً، ولا تكفي لأسبوع في أيام البرد الشديد في المناطق الجبلية، ولخمسة عشر يوماً في أحسن الأحوال في المدن والريف الأقل برودة، وتساءلوا: ألم يكن الأجدى من الجهات المعنية العمل رفع تلك الكمية كما كانت قبل أعوام /٢٠٠/ ليتر أو حتى ١٠٠ ليتر، وخاصة أن تلك الجهات المعنية ذكرت أن تركيب ؟جي بي إس؟ على المركبات سيوفر المادة أكثر وستذهب لمستحقيها؟ وهل هناك مَن يستحق دعمه في هذه المادة بالسعر المدعوم أكثر من المواطنين أصحاب الدخل المحدود والمهن البسيطة، الذين أنهكتهم الارتفاعات المتزايدة على كل السلع الغذائية وغير الغذائية، ولم يعد بإمكانهم مجاراتها؟ .

واستهجن أهالٍ في المناطق الجبلية الباردة كيف يعاملون مثل المناطق الأخرى، وأن هذه الكمية لا تقيهم البرد سوى لأسبوع، مشيرين إلى أنهم يستخدمونها في إشعال مادة الحطب لمدافئهم.

وبناء على نسب التوزيع والكميات المخصصة، حسبما ذكر عضو المكتب التنفيذي لقطاع التجارة الداخلية الدكتور معلى إبراهيم لـ ؟تشرين؟ فإن الكثير من المواطنين لن يستلموا الكمية قبل انتهاء

فصل الشتاء إذا بقيت الوتيرة كما هي حالياً، وفي أحسن الأحوال إذا تمت زيادة المخصص التي يستلمونها منتصف فصل الشتاء، حيث بيّن إبراهيم أنه تم الانتهاء من توزيع المادة في المناطق الجبلية، وأن نسبة التوزيع بلغت ٤٥ ٪ في الريف، و٢٨ ٪ من إجمالي عدد البطاقات المسجلة للحصول على المادة في المحافظة ككل، موضحاً أن العدد الإجمالي /٣٣٧٠٥٩/ بطاقة، منها/١٩٩٥١٠/ في ريف المحافظة.

ولفت إبراهيم إلى أن الكمية المخصصة لتوزيع مازوت التدفئة تشكل ١٥٪ من الكمية الواردة للمحافظة، حيث يتم توزيع ثلاثة طلبات مازوت يومياً، حوالي / ٧٢/ ألف ليتر، وهناك وعود بزيادة المخصصات الواردة إلى المحافظة، وخاصة أيام الجمعة، وستكون هذه المخصصات فقط لمازوت التدفئة، وبالتالي سترتفع نسبة توزيع المادة وتكون عملية التوزيع أفضل. مؤكداً أنه تم التوزيع حسب الأولوية، حيث تم البدء من المناطق الجبلية الباردة، ومنها باتجاه المناطق الجبلية المنخفضة، وصولاً إلى المدينة التي سيتم المباشرة بتوزيع المادة فيها بداية تشرين الثاني القادم.

ارتياح في أوساط المزارعين بريف حلب الشرقي بعد وصول أول مجفف للذرة

■ تشرين- مصطفى رستم:

يترقب المزارعون في مدينة دير حافر افتتاح قريب لمجفف الذرة الذي وصل مؤخراً لمدينتهم ويتم العمل على وضع اللمسات الأخيرة من أجل تشغيله في ظل توقع إنتاج من المادة يقارب ٢٤٠ ألف طن.

ولاقى المجفف الحديث استحسان المزارعين للمادة بعد معاناتهم من تجفيف المحصول بعد جنيه على أطراف الطرقات بينما تقدر المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء بريف المحافظة المحرر لهذا الموسم ب ٣٤٠٨٩ هكتاراً.

في المقابل سعت وزارة الزراعة للتوسع بهذه الزراعة وحث المزارعين على زيادة المساحات المزروعة بالذرة الصفراء حيث زادت المساحات ضمن الخطة الإنتاجية، وعملت على توفير مستلزمات الإنتاج من خلال تقديم التسهيلات للقطاع الخاص لاستيراد البذار الهجين عالي الإنتاجية، وتوزيع المحروقات، كما سعت إلى تشجيع المستثمرين في القطاع الزراعي على الاستثمار بإقامة مجففات الذرة الصفراء.

وكان مدير زراعة حلب المهندس رضوان حرصوني اعلن عن وصول أول مجفف للذرة الصفراء إلى منطقة دير حافر بريف المحافظة، لافتاً إلى أن الطاقة الإنتاجية له تصل إلى ٤٠ طن بالساعة.

وأكد حرصوني أهمية هذا المجفف في تخفيف العبء عن الفلاحين والتشجيع على زراعة هذا المحصول في ظل التوجه الحكومي لإحلال بدائل المستوردات والتخفيف من فاتورة الاستيراد.

وتحدث من جهته الشيخ نايف نعيمة من وجهاء مدينة دير حافر عن أهمية هذا المشروع والذي أتى بعد معاناة خلال الخمس سنوات المنصرمة من فرش المادة على الطرقات الواصلة إلى مدينة حلب أو على طريق حلب الرقة والذي سبب حوادث مرورية علاوة على الهدر الحاصل بالمادة والجهد والزقت، في حين أشار مختار قرية الأحمدية في دير حافر إلى الصعوبات التي كانت تواجه الفلاحين جراء الطريقة البدائية التي كان يتبعونها في تجفيف الذرة، بالتالي المجفف سيوفر تعباً شديداً كان الفلاحون يتكبدوه في مد المادة على الطرقات، مشيراً إلى أن هذا المجفف جاء بعد مطالبات ومناشدات حتى تم تركيبه أخيراً.

في هذه الأثناء يرى محمد خلوف من مدينة حلب أن تركيب المجفف سيوفر ٢٠٠ فرصة عمل ومن خلاله سيتم إيقاف الاستيراد والاكتفاء بالإنتاج المحلي الذي سيغطي احتياجات الأسواق وتلبي احتياجات المباقر والدواجن.

ويعد المجفف الحديث في حال دخوله بالخدمة عما قريب أحد أهم الأدوات الحديثة في الإنتاج الزراعي وسيخدم قرى دير حافر ومحيطها وكافة المناطق المحررة في ريف حلب الشرقي وصولاً لمسكنة.

■ ت صهيب عمراية

منح قروض بقيمة ١٥ مليار ليرة..

مدير المصرف الزراعي بحلب: استرداد ديون قيمتها ٧,٥٠٠ مليارات ليرة

■ تشرين- رحاب الإبراهيم:

أكد مدير المصرف الزراعي بحلب محمد حبو صرف كامل قيمة المحاصيل الزراعية للمؤسسات العامة من المؤسسة العامة للحبوب وإكثار البذار والمؤسسة العامة للأعلاف، والبالغة قيمتها ٥٥٠ مليار ليرة في فروع حلب كافة.

وبين حبو في تصريحه لـ«تشرين» أن المصرف حالياً يركز على منح القروض القصيرة الخاصة بتمويل مستلزمات الإنتاج من البذار والأسمدة، التي لم تنطلق قروضها بعد، حتى يتم تعميم أسعارها من الإدارة، فكما هو معلوم ينطلق موسم تمويل مستلزمات الإنتاج بداية شهر تشرين الأول وحتى نهاية شهر شباط من كل عام باعتبار أن الفلاحين يبدؤون في تحضير أراضيهم لزراعة المحاصيل.

ولفت حبو إلى أن المصرف الزراعي أيضاً يمنح قروضاً طويلة ومتوسطة تتمثل الأولى بشراء الآليات الزراعية كالحصادات والجرارات، بينما تتركز المتوسطة على تركيب مضخات ومحطات ديزل، مبيناً أن خطة الإقراض المعتمدة تبلغ ١٧,٤ مليار ليرة قابلة للزيادة، نفذ منها ١٥ مليار ليرة.

وأوضح مدير المصرف الزراعي القيام أيضاً بمنح قروض الري الحديث والطاقات المتجددة، حيث يوجد إقبال من الفلاحين على هذه القروض وخاصة أنها بلا فوائد ومدعومة، مبيناً منح قروض للري الحديث بما يعادل ٢,٥ مليار ليرة، حيث نفذ منذ بداية العام الحالي ٥٤ معاملة، مشيراً إلى وجود متابعة من المصرف كجهة مانحة لتنفيذ المشروع والكشف عليه لحين الإنجاز.

وبين حبو قروض الطاقات المتجددة أطلقت منذ شهر فقط، ورغم هذه المدة القصيرة تقدم ٥٠ مزارعاً للحصول على هذه القروض المدعومة، لكن لم يمنح أي قرض لحد الآن بانتظار تحديد اعتمادات الإقراض من صندوق الطاقات المتجددة الموجود في الشركة العامة للكهرباء بحلب، مشيراً إلى أن ربط منح قروض الطاقات المتجددة بالري الحديث، كما حدد منحها بالأراضي الواقعة ضمن المنطقة «أ»، وذلك بموجب قرار صادر من مجلس الوزراء رقم ٨ الصادر في تاريخ ٢٦-١-٢٠٢٣، مشيراً إلى أن معاملة القروض المتجددة رغم ارتباطها بعدة جهات لكنها لا تستغرق وقتاً طويلاً، فحينما يستكمل الفلاح الأوراق المطلوبة تنجز المعاملة خلال يومين، إلا أن منحها رهن تحديد الاعتمادات من صندوق الطاقات المتجددة المدعومة.

وحول استرداد ديون المصرف الزراعي أكد حبو استعادة ديون قيمتها ٧ مليارات و٥٠٠ مليون منذ بداية العام وحتى الآن.

وعند سؤال «تشرين» عن الصعوبات التي تواجه المصرف الزراعي أكد حبو أن أبرزها تتعلق بنقص الكادر البالغ ٣٢ عاملاً مع الحراس، وهذا الرقم يعد قليل جداً قياساً بحجم العمل الضخم، الذي لا يقتصر على منح القروض بمختلف أشكالها فقط، حيث يتولى المصرف أيضاً فتح الحسابات الجارية لعدد من المؤسسات العامة، مع تسديد رواتب متقاعدي المصرف الزراعي ومؤسسات التأمين والمعاشات، إضافة إلى مشكلة النقل والآليات، متمنياً المساهمة في حل هذه المشكلات عبر رفد المصرف الزراعي بعدد من العمال والآليات للمساهمة بإنجاز الأعمال المطلوبة وتخديم كافة الفلاحين بصورة أسرع دون تحمل الموظفين ضغوط كبيرة.

هزّات عنيفة تتوعد الاقتصاد العالمي في حال توسع دائرة الحرب.. وسيناريوهات محليّة تعكس تراجعاً متوقعاً في التنمية الاقتصادية

تشرين- بارعة جمعة:

يتعارض الاندلاع المفاجئ للحرب مع احتمالات المضي في تنفيذ اتفاقيات اقتصادية عدة ، آخذة بما تبقى من مخرجات لاقتصادنا المحلي وآمال بالتعافي السريع ، فيما عكس التشاؤم الذي بات سمة التحليلات الاقتصادية عقب تطور أحداث غزة موجة من الذعر والخوف من تبعاتها على المدى القريب والبعيد على اقتصاديات المنطقة ، وسط حالة من المقارنات للتراجع الحاد في نسب تحسن الاقتصاد بين عامي ٢٠١١ و٢٠٢٠، ضمن فترة زمنية حملت الكثير من التقلبات في واقع العمل وتدني بمستوى الإنتاجية، مترافقا مع فقدان الكثير من موارد الدخل التي من المحتمل استثمارها مستقبلا، فهل ما تحمله حرب غزة سيعصف بما تبقى من آمال بالنجاة لدول المنطقة اقتصاديا؟؟ وما هي نسب التأثر السلبي بها قياسا بالتصعيد الحاصل من الأطراف المعنية بالتنمية الاقتصادية لدول المنطقة!

قلق دولي

الحرب التي تشنها ؟إسرائيل؟ على قطاع غزة من شأنها أن يكون لها تأثير تدميري على النشاط الاقتصادي في المنطقة بشكل عام، لم تُخفِ مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا مخاوفها من استمرار الحرب، مُعربةً عن أسفها إزاء الخسائر في الأرواح، اعتراف دولي بخطورة الوضع الاقتصادي لم يكن وليد اللحظة، بل استمرار لسيناريوهات الحرب الدائرة في المنطقة منذ عام ٢٠١١، والتي لم تبقِ مقومات للنهوض الاقتصادي، حالة من التردد باتت واضحة لدى أطراف اقتصادية عدة كالمستثمرين، ممن عزفوا عن الخوض في تجربة العمل ضمن نطاق دول النزاع.

انخفاض واردات مصر من الغاز ٨٠٠ مليون قدم مكعب يومياً للصفر، زاد وتيرة انقطاع الكهرباء حسبما ذكر مجلس الوزراء المصري، بالتوازي مع إغلاق شركة شيفرون حقل غاز تمار الإسرائيلي وتعليق الصادرات عبر خط أنابيب غاز شرق المتوسط (إي. إم. جي) تحت سطح البحر الذي يمتد من عسقلان جنوب ؟إسرائيل؟ إلى مصر، كل ذلك يُضاف إليه تصريح وزير الاقتصاد الفلسطيني عن خسائره اليومية في الاقتصاد والتي بلغت ٢٥ مليون دولار، متوقعاً تسجيل عجز قدره ٣٪ هذا العام.

تأثيرات متوقعة

ماتفرزه الحروب من تبعات سلبية بشرية مادية مختلفة هو أمر متوقع وضمن احتمالات حدوثه المؤكدة، الذي يهدد الاستقرار الأمني والسياسي والمالي بالدرجة الأولى وفق رؤية وزيرة الاقتصاد سابقاً الدكتورة لمياء عاصي لتجارب سابقة كانت آخرها الحرب الإرهابية على سورية، وما خلفته من تراجع على المستويين الاقتصادي والمعيشي للمواطن السوري، ومن ارتفاع لمستوى الدين العام الذي بدوره أفرز حالة من التضخم وتدني بقيمة العملة المحلية، مع عجز سعر الفائدة عن معالجة الآثار السلبية التضخم أو ضبط الحركة النقدية.

ما نعانيه اليوم من مصاعب كثيرة إثر زيادة نسبة العجز المالي في الموازنة العامة للدولة إلى الناتج المحلي الاجمالي وارتفاع مستوى العجز التجاري الذي يُحسب بناءً على الفرق بين الصادرات والواردات، جعلنا أمام حالة عجز توءمي يزيد من مصاعب اقتصاديات المنطقة التي لاتزال تواجه الحرب وفق الدكتورة عاصي، يُضاف لذلك تراجع قدرة الحكومات على الإنفاق الداخلي والاستثمار وإعادة بناء البنية التحتية.

الحروب بما تمثله من مخاطر على الوضع الاقتصادي لأي بلد، ترفع من كلفة الانتاج وتُعيق عمليات الاستيراد والتصدير أيضاً، كما تتسبب بارتفاع كلف التأمين والنقل على البضائع أو المواد الأولية، الذي بدوره سينعكس سلباً على القدرة على الانتاج والمنافسة، وهو ما حدث فعلاً منذ بدء الحرب عام ٢٠١١ برأي الدكتورة عاصي، حيث بلغت نسبة انكماش الناتج المحلي حوالي ٥٠٪ في السنوات الثلاث الأولى للحرب، وانخفضت الموازنة العامة للدولة من ١٦ مليار دولار عام ٢٠١٠ إلى حوالي ٣ مليارات دولار بالسعر الرسمي للبنك المركزي.

كل ماذكر من تراجع بحالة الاقتصاد قد يُنتج آثاراً إيجابية على اقتصادات بعض الدول أو بعض الشركات برأي وزيرة الاقتصاد سابقاً د. لمياء عاصي، لكنها تبقى محصورة فقط بالدول التي تستفيد من الحروب، سواء عبر بيع الأسلحة أو شراء السلع والمحاصيل بأسعار زهيدة أو تحقيق مكاسب إستراتيجية أخرى، كما لرجال الأعمال والشركات نسبة لا بأس بها من المنفعة من حالة الحرب واقتصادياتها، مقابل ارتفاع حالة البؤس والفقر لدى عموم الناس، وهنا يكمن السؤال: ما هي السيناريوهات المُحتملة لاقتصاد ما بعد حرب غزة؟

قراءة مستقبلية

الاقتصاد العالمي الذي يواجه حرباً اقتصادية من نوع آخر وهو التضخم المرتفع، يواجه الآن أزمة جيوسياسية أخرى ، لذا من الصعوبة تحليل الآثار الاقتصادية الناجمة عن الحرب بين ؟إسرائيل؟ ومحور المقاومة وفق قراءة عضو الهيئة التدريسية في كلية الاقتصاد جامعة دمشق الدكتورة رشا سيروب لمستقبل الاقتصاد، الذي يعاني واقعاً كئيباً طغى على العالم عموماً والمنطقة على وجه الخصوص، فالحالة ليست مستقلة عن منعكسات الظروف الدولية المختلفة، في عالم يتّسم بحدّة الاستقطاب العالمي برأي الدكتورة سيروب.

لكي تتضح تداعيات هذه الحرب على الاقتصاد العالمي، قد تستغرق بعض الوقت، لكنها تصبح أكثر خطورة في حال امتد الصراع إلى مناطق أخرى برأي سيروب، وهنا لابد أن يرتهن التأثير المُحتمل لهذه الحرب على الاقتصاد بسيناريوهات عدة، فإن بقيت الحرب ضمن الحدود الجغرافية الحالية أي فلسطين، وبين أطراف الصراع المباشرين ؟إسرائيل؟ والمقاومة الفلسطينية، من الممكن احتواء الأمور بشكل معقول، فيكون التأثير محدوداً ولن يحدث أي تغيير كبير في معدلات النمو الاقتصادي أو التضخم أو أسعار الطاقة، وهو السيناريو الأقل احتمالاً برأي الدكتورة سيروب.

إن امتدت الحرب إلى مناطق جغرافية مختلفة للتأثير على مُجريات الحرب، وبالتالي احتمال نشوب حرب متعددة الجبهات في مناطق جغرافية مجاورة، وعلى وجه الخصوص جنوب لبنان، (مع سلسلة من الهجمات على يد القوات الأمريكية في العراق وسورية، إضافة لزيادة تبادل إطلاق النار بين المقاومة اللبنانية والقوات الإسرائيلية على الحدود اللبنانية، والتي كانت قد حصلت منذ بدء الصراع في غزة)، وهو السيناريو الأكثر احتمالاً، هنا سيطول التأثير هذه الدول بشكل مباشر سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

الاستقطاب العالمي بين الدول والجهات الفاعلة الإقليمية والدولية، الذي سيحكم مسألة التصعيد في هذه الحرب سيؤدي حتماً إلى زيادة التدخل العسكري العالمي وما سيترتب عليه زعزعة في استقرار المنطقة بالكامل، وهو ما يشكل تهديداً خطيراً على اقتصادات دول العالم أجمع برأي عضو الهيئة التدريسية في كلية الاقتصاد جامعة دمشق الدكتورة رشا سيروب، حيث أن ثلث النفط العالمي من الشرق الأوسط، والأهم من ذلك أن ٢٠٪ من إجمالي إنتاج النفط الخام يمر عبرها، وهو السيناريو الذي تخشى جميع دول العالم حدوثه، وفي حال تحققه سيشكل اضطراباً كبيراً في الاقتصاد العالمي، وتعطيل لطرق التجارة العالمية وارتفاعاً في أسعار النفط والتضخم.

استمرار الحرب لفترة أطول، يجعل من الاحتمال الأخير الأقرب للوقوع، إلا أن لهذه الحرب تكاليف اقتصادية واجتماعية، وتعد شكلاً من أشكال التنمية في الاتجاه المعاكس وفق رؤية الدكتورة رشا سيروب، كما أنها تدمر الأرواح ورأس المال، كما توجه الموارد النادرة بعيداً عن الاستخدامات الانتاجية في الوقت الذي يعاني فيه العالم من التباطؤ في النمو الاقتصادي.

انحدار مستمر

لا يزال اقتصادنا المحلي ضمن دائرة دفع فواتير حرب عام ٢٠١١، التي حملت معها تراجعاً بالمؤشرات الاقتصادية كافة وفق تحليل الخبير الاقتصادي الدكتور حيّان سلمان للواقع الاقتصادي الراهن، بينما كان إنتاجنا من النفط بحدود ٣٨٥ مليون برميل نفط وصلنا لـ٢٤ ألف برميل وبعض الأحيان ٢٠٠٠ برميل فقط، عدا عن تراجع الاكتفاء الذاتي وتصدير الأدوية بين عامي ٢٠٠١ و٢٠١١ كانت الدراسات مُبشّرة، وبعض الأدبيات الغربية قالت وقتها بأن سورية ستنتقل من اقتصاديات الدول النامية للدول الناشئة، لتأتي الحرب التي أحدثت تراجعاً بهذه الآمال وفق توصيف الدكتور سلمان، ليصبح اقتصادنا اليوم أمام مناجاة الخروج من أزمته ضمن سياسة إدارة النقصان التي انعكست سلباً على المعيشة السورية.

بقاء حرب غزة ضمن إطارها المحدود، سيعكس ارتفاعاً بأسعار النفط والغاز والمواد الأساسية والرئيسية، كما أن الحالة نفسها تنطبق على الاقتصاد الإسرائيلي برأي الدكتور والخبير الاقتصادي حيّان سلمان، الذي يعاني من التراجع في الإنسياب وفي قيمة صرف الشيغل الإسرائيلي أيضاً، وقد صرّح وزير المالية الصهيوني سبوترش بأن الحرب تُكلف يومياً حوالي ٢٦٠ مليار دولار، هذه الخسائر غير قادر على تحملها هو وحلفاؤه بالمنطقة، أما منطقتنا، في حال بقاء الحرب فالتوقعات برأي الدكتور سلمان بأن برميل النفط سيرتفع بمقدار ٥ دولارات، وإن توسعت لتشمل لبنان وسورية ودول الطوق سيرتفع لحدود ١٢٠ دولاراً، أما في حال مشاركة إيران سيرتفع لحدود ١٥٠ دولاراً، وهنا يمكننا القول بأن غزة انتصرت أمام استحضار البوارج إليها من أمريكا وبريطانيا، إضافة لدعم ألمانيا.

اعترافات دولية تؤكد خطورة الوضع الاقتصادي في حال توسعت حرب غزة والأطراف جميعها ستدفع الثمن

الفنان الحروفيّ «أحمد كمال» يستعيد جماليّات الخط الكوفيّ العتيق

تشرين- بديع منير صنيج:

يعمل الفنان الحروفي «أحمد كمال» في معرضه «عتيق» بكل ما أوتي من معرفة وإمكانات عالية على إحياء الخط الكوفي المُصحَفي نادر الاستخدام، جاعلاً من لوحاته الخمس والستين التي احتضنتها صالة لؤي كيالي في الرواق العربي بمنزلة تعزيز لمكانة هذا النوع من الخطوط، بما تمتلكه من جماليات تشكيلية فريدة، سواء تم استخدام هذا الخط في مشق عبارات مقروءة من آيات قرآنية أو مقولات شعرية، أم وُظِّفت حروفه كعناصر أساسية في بناء اللوحة التشكيلية، وكأن في ذلك تأكيداً على مقولة بيكاسو «إن أقصى نقطة أردت الوصول إليها في فن الرسم وجدت أن الخط العربي قد سبقني إليها منذ أمد بعيد».

استفاد كمال من أناقة الخط الكوفي المصحفي القديم ورشاقة حروفه في تكوين أعمال معاصرة برؤية حداثية، تُركّز على انسجام تداخل الحروف وتجاوراتها وتراكمها على شكل عمارة رشيقة، تزيد من حيوية حضورها الإيقاعات اللونية التي استخدمها في اللوحة وخلفياتها، جاعلاً العلاقة بين حروفياته متأرجحة بين التباين والانسجام مع المساحات اللونية في مختلف مناطق اللوحة، وأحياناً تكون هذه الحروف متعانقة في مركز العمل مُشكّلةً بؤرته، بينما تستقر على الحواف، وكأنها ركيزة تتأسس عليها فكرته عن اللوحة، كل ذلك أضفى على المعرض تكوينات حيوية وقوة وفرادة في آن.

وتعيدنا أعمال ابن الرقة إلى أسلوب الرائد التشكيلي السوري محمود حماد، بما تمتاز به من رصانة في البناء مضافاً إليها الشاعرية اللونية، إذ استطاع كمال بموهبته الفذة وحسه اللوني المتميّز وإتقانه للمشق بجميع أنواع الخطوط العربية ومعرفته العميقة بالخط الكوفي المُصحفي، أن يوازن عناصره الشكلية واللونية، مُحققاً لوحات تتحول فيها الحروف إلى بستان ورد، وفي أحيان أخرى إلى ضفاف فراتية جميلة، وفي مرّات إلى غصن يتكئ عليه عصفور على خلفية من نور، وغير ذلك الكثير، وكأنه في معرضه «عتيق» يُمسك بالخط الكوفي العتيق ويزرعه في الحاضر وفي مخيلة كل من شاهد أعماله ببصمتها الفكرية المميزة، فاللوحة عنده في الأساس هي نتاج فكرة أكثر منها شيئاً تقنياً.

وهذا ما أكده الفنان وسام قطرميز، مدير متحف الفن الحديث بدمر، في حديثه مع تشرين، إذ قال: «تنحاز تجربة الخطاط والتشكيلي الحروفي أحمد كمال نحو البساطة في التشكيل، وترجمة المشاعر الكامنة من خلال ليونة اليراع ورصانة القصبة، حيث يبوح في كل عمل فني بفكر خاص في صوغ التراكيب المتناثرة، لتُشكّل كلّاً متكاملاً بعد تأنٍ وروية في تأملها. أما التشكيلات في خلفية معظم أعماله فتمتلك خصوصية متفردة من حيث التجانس اللوني والبعد البصري الذي تميل إليه العين السليمة في منتهاها». وأضاف قطرميز: «تنوعت الأعمال الفنية المقدمة ما بين الحروفيات بثوابتها المؤكدة، والتشكيل الفني بالحروفية، لتبرز كل مجموعة مقدَّمة مراحل الهوية الخاصة التي مر خلالها ابن الفرات العذب. إذ نشاهد الكلمات المقدسة بمتانة رسوخها في كادر العمل، مع استخدامه نقطة الحروفية الأم التي طالما ترتكز من خلالها عين الناظر لتتيح له الأريحية في فك مركّباتها تارةً، ولتستوقفنا أمامها بشغف منقطع النظير لتشفير رموزها ودلالاتها في عديد اللوحات تارةً أخرى».

وأوضح النحات والمدرس في كلية الفنون الجميلة أنه مع التشكيل باللون، وهو مُستقَرّ تجربة الفنان الأخيرة، نلاحظ الانسيابية والأناقة في ضخ الحروف والكلمات، لترتبط ارتباطاً وثيقاً بألوانه العفوية التي يتكئ عليها بمحبة واضحة في تقديم مُخرجات فنية تهدف نحو الجمالية البصرية المتناغمة، ونحو البُعْد (العمق) المطلوب في مكونات اللوحة التشكيلية.

ويقول: «في منحى آخر، يمتلك الفنان حساً تشكيلياً ومدارك إبداعية مميزة عندما تستفزه التصاميم على اختلافها، أدركت هذا الموضوع ملياً من خلال زمالتنا المتينة، كان يخوض غمار الفكرة، ويبحر من أجلها طويلاً بهدف سبر تفاصيلها كلها، ليقدم تشكيلات مدهشة في دقائق معدودة. تلك هي شخصية الفنان الحروفي المغامر التي لا تقف عند إشكالية واحدة، بل تتعداها بإرادة، إذ تتعدد الإشكاليات، لتتدفق المعاني عنده نحو اللا محدود».

وللتعمق أكثر في هذه التجربة التشكيلية الخاصة قال الفنان أحمد كمال في تصريح خاص بتشرين: «استخدمت في أعمال هذا المعرض الحرف الكوفي الأول، المسمى «الحرف الكوفي المُصحَفي» قبل التنقيط، وأضأت على مرحلة تدوينه الممتدة من ١٨ للهجرة حتى ٣٠٠ للهجرة، وذلك وفق أسلوبين: الأول محاكاة للمخطوطات القديمة، والثاني من خلال تشكيل لوحة حروفية، بمعنى استخدام الحرف الكوفي بتشكيل لوحة».

وأضاف الحروفي السوري: «هذا الحرف نادراً ما يستخدمه الخطاطون، إذ يكتبون بمعظم أنواع الخطوط من الرقعي والفارسي والنسخ والديواني، لكنهم يبتعدون عن هذا الخط، فهو بمنزلة معجم له قواعده الفريدة، حتى إنه كإنٍ غير مقروء سوى من قبل العرب الأقحاح». أما ما يميز الخط الكوفي المُصحفي عن الكوفي العادي، فأوضح كمال أن كليهما ينتمي إلى نوع الحروف الجامدة، لكن الكوفي المصحفي يُكْتَب بالقصب، وهو ليس مثل الخط الكوفي القيرواني أو الكوفي الأندلسي اللذين تطوَّرا عنه، وبات الخطاطون يستخدمون الأدوات الهندسية في تشكيلاتهم الحروفية، بمعنى أن الكوفي المصحفي فيه روح تتكثّف تمظهراتها من خلال المشق بحبر الجوز والحبر الذي صنَّعته من القرمز.

وعند سؤالنا عمّن علّمه هذا الخط، أجاب كمال: «تمّ ذلك بجهد فردي شاق»، قائلاً: «حصلت على مخطوطات مُصوَّرة لمصحف عثمان الموجودة في إسطنبول، إلى جانب آية آل عمران المحفوظة في جامعة كامبريدج ببريطانيا، وقمت بمقارنات بين كل آية مكتوبة بهذا الخط مع نظيرتها في المصحف الحديث، وبدأت أفك الرموز حتى عرفت الحاء من الخاء، والزاي من الراء، وأخذ مني ذلك سنوات طويلة حتى وصلت إلى هذه المرحلة، وبتُّ الآن أُدرِّس هذا الخط تحديداً في معهد الفنون التطبيقية بقلعة دمشق، وأيضاً ضمن معهد وليد عزت، وأصررت على ذلك، كي يبقى الخط الكوفي في ذاكرة الجيل الجديد، ويترك أثراً طيباً في نفوسهم».

«منى رحمة» توقّع كتابيها في أدب الأطفال

تشرين- سناء هاشم:

لا تملك الكاتبة منى منير رحمة، تبعا لما تختزنه حرفيتها في نسج قصص الأطفال، من محاولة النفاذ إلى سلسلة العوالم المعقدة المنسوجة في أخيلتهم الغضة.

رحمة التي وقعت كتابيها الجديدين: «التربية الإيجابية للأطفال»، ومجموعتها القصصية الموجهة للأطفال أيضا، حيث عكفت خلالهما على إعادة صهر تلك الأخيلة التي تتعانق فيها عوالم الكائنات الحية، بحثا عن هدفها الذي وضعته نصب عينيها في إغناء أدب الطفل الذي لايزال الأقل غزارة بين أقرانه من النتاجات الأدبية الوطنية.

وعلى هامش حفل توقيع كتابيها في كنيسة (الكيرلس) في حي القصاع بدمشق، وسط لفيف من المهتمين من مديري المدارس والأهالي والمربين، تقول الأديبة رحمة لـ «تشرين»: رغم ظهور أدب الطفل منذ أكثر من ١٠٠ عام، لكن القليل من الكتّاب مازالت تساورهم الشكوك من الخوض العميق في هذا الميدان المشحون بحساسية التعاطي مع العقول البريئة، ربما يأتي ذلك من أهمية هذه المهمة المعقدة التي تتطلب أكثر بكثير من الإبداع اللغوي والمخيّلة الخصبة، لتتجاوز ذلك إلى ضرورة المعرفة بعلم نفس الطفل ومواكبة العصر في التربية الحديثة». إضافة إلى المتعة والمرح، تحاول المجموعة القصصية التي أطلقتها الكاتبة رحمة، استنبات قيم أصيلة وأهداف نبيلة ترى من الضروري تعزيزها لدى أطفالنا الذين يتحضرون للانتقال إلى عوالم أكثر تعقيداً وتشتتاً، مستعينة لذلك ببيئات مختلفة تقوم بتطويع الأحداث في حيز فضاءاتها، فضلاً عن تنوع شخصياتها، فمنها ما كان من عالم الإنسان، ومنها ما كان من عالم الطيور والحيوانات، فهي بهذا متنوعة وغنية بالمشاهد والصور والقيم والمعاني».

تنطوي رؤية الكاتبة رحمة على مهام أزلية توارثها البشر منذ بدء الخليقة، مؤكدة أن: «الطفل هو ذلك الكنز الثمين وتلك الأمانة الغالية التي وضعها الله بين أيدينا لنرعاها ونحميها، وننميها، ونوفر لها الغد الأفضل»، مؤكدة أن «منهج التربية الإيجابية بات من أهم التحديات المعاصرة، نظراً لتراكم الضغوطات والتحديات التي تواجهنا بشكل يومي خلال رحلتنا في تربية أطفالنا».

وترى الكاتبة رحمة أن «مواجهة التحديات بمسؤولية، كأهل ومربين، تحتّم علينا مواصلة الاطلاع والتعلم والتسلح بالطرق والمفاهيم التي تساعدنا على إنشاء جيل واع إيجابي قادر على صناعة المستقبل المشرق»، وهنا لربما- تعتقد رحمة، أن قراءة قصص الأطفال أمر يعني المربين والأطفال على حد سواء.

أما كتابها الآخر: «التربية الإيجابية.. لكي تثمر براعمنا حباً وفرحاً»، فتحاول الكاتبة من خلاله تسليط الضوء على مشكلات السلوك لدى الطفل وطريقة معالجتها بالشكل الأفضل «ليزهر هذا البرعم النضر، ويتفتح بأبهى صورة، فيثمر حباً وفرحاً»، كما تؤكد في حديثها لـ «تشرين».. وتشدد على «أن القراءة المنتظمة منذ الصغر تحفّز أنماط نمو الدماغ، وتقوّي العلاقة بين الوالدين والطفل، وهذا بدوره يبني اللغة والمعرفة والمهارة في القراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والعاطفية التي ستهيئهم للحياة إضافة إلى جرعات الإبداع التي سترافقهم مدى العمر».

تعد مسؤولية تربية الطّفل ورعايته من أكثر المسؤوليات شغفاً ومخاطرة في آن معاً، وهي تقع أولاً وبشكل رئيس على عاتق الوالدين، فما هو الأسلوب الأكثر نجاحاً لمواجهة تلك التحدّيات؟ وما طريقة التربية التي تبني شخصية طفلنا المميزة، وتترك آثارها الإيجابية على شخصيته المتنامية؟

في معرض إجابتها عن هذه الأسئلة، تقدم رحمة سلسلة من الأجوبة مفعمة بالمسؤولية: علينا أولاً أن نحدد الأهداف المستقبلية التي نسعى إليها في رحلة تربيتنا لأطفالنا، علينا أن نفكر جيداً بما سيكونون عليه عندما يصبحون شباناً. فمثلا، هل نريد كائنا واثقاً متحملاً لمسؤولياته حكيماً في قراراته؟.. هل نريده منطلقاً للحياة؟.. قادراً على التواصل؟ محترماً لذاته ومن حوله؟.. متعاطفاً معهم؟.. إنساناً مميزاً بشخصيته و حضوره؟.. وقدراته وقوته البدنية والجسدية؟..»، قبل أن تختزل أفكارها بالقول: في الواقع، علينا أن نشحذ مخيلاتنا إلى الحدود التي تتيح لها استلماحه رجلاً غداً، بينما هو لا يزال طفلاً اليوم».

وهنا، استدركت الكاتبة قائلة: «هل طريقة تعاملنا معه وطريقة تربيتنا له ستحقق لنا هذه الأهداف في المستقبل؟.. في الواقع، إن تحقيق تلك الأهداف المستقبلية يتطلب وجود منهج تربوي متكامل واضح المعالم، فعَّال ومؤثّر يساعدنا على القيام بمهمتنا المرجوة على أكمل وجه، فكان منهج التربية الإيجابية هو الأقوى الذي سيساعدنا للوصول للهدف الأسمى الذي نسعى إليه مع طفلنا الغالي، فهو يشكل ذلك النهج الأصيل والمتكامل الذي يحافظ على قيمنا الأصيلة، ويعلم الطفل دروساً قيمةً في الحياة فيبني شخصيتَّه».وحول هذا النهج، تختم الكاتبة حديثها بالقول: هذا النهج يرتكز على بناء العلاقة القوية بين المربي والطفل، ويقوم على الحب غير المشروط للطفل والحزم والثقة والاحترام المتبادل، علينا النظر إلى طفلنا على أنه ذلك الإنسان الفريد وذلك الشَّخص المميز، ليشعر بأنه محبوب ومقبول، إضافة إلى تقدير آرائه واحترام أفكاره، ما ينمي لديه التقدير الذاتي والثقة بالنفس، ويقوّي شخصيَّته».

يعني الأمان والقدوة والسند..
غياب الأب عن تربية أبنائه يسبب فجوة كبيرة في حياة الأسرة

■ تشرين - دينا عبد:

وجود الأب في حياة أبنائه يعني الأمان، وبالوقت نفسه القدوة والسند، فالأبناء يحتاجون إلى الشعور بالحماية والرعاية عما يجدونه لدى الأم لأنه الراعي الأساسي للأسرة والدرع الواقية للزوجة نفسها ثم للأبناء، الذين هم بحاجة للشعور بالاطمئنان والأمان من جانب الأب.

الباحث في القضايا التربوية والاجتماعية الدكتور حسام الشحاذة وفي رده حول أهمية دور الأب في تربية الأبناء أجاب بأن الكثيرين يعتقدون أن تربية الأبناء مسؤولية خاصة بالمرأة، ولا دخل للرجل فيها، ويهملون دور الأب المهم في حياة أبنائه، وهذا الاعتقاد خاطئ بالطبع، لأن تربية الأبناء مهمة عظيمة وصعبة في الوقت ذاته، ويجب ألا تلقى كاملة على عاتق المرأة فقط، فالبناء السليم لشخصية الأبناء يحصل من تكامل دور كل من الأم والأب طوال مراحل النمو المختلفة بشكل متوازن وسليم.

غياب الأب

وحسب الدكتور الشحاذة، فإنه في حالة غياب الأب أو التقصير بدوره تجاه أبنائه بسبب الطلاق أو الوفاة أو هجر المنزل، كل هذا يسبب فجوة كبيرة في حياة الأسرة، لاسيما من النواحي النفسية والانفعالية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية، ومن ملاحظاتنا اليومية يمكن سرد كثير من الأمثلة حول تدهور نمو شخصية الأبناء نفسياً وسلوكياً وتربوياً واجتماعياً بسبب غياب الدور الرئيس للأب في حياة أبنائه، إذ يلاحظ اضمحلال شعور الأبناء بأبوته ومكانته لديهم، فكثير من المشكلات السلوكية والتربوية والاجتماعية في حياة الأم والأبناء يساهم الأب في إيجاد الحلول المناسبة لها، وحلها فعلاً، ومن الخطأ أن يصبح الأب ضيفاً على بيته، ولا يعلم شيئاً عن أمور أبنائه ومشكلاتهم، إذ إن تهميش دور الأب المعنوي وحصره في التمويل فقط، له أثره البالغ في حياة أبنائه، فلا شك بأن هذا يسبب شرخاً في أنفسهم وعدم استقرار نمو الشخصية لديهم، لاسيما في مرحلتي الطفولة المتأخرة والشباب، وأن أي تهاون أو تفريط بدور الأب ومسؤولياته تجاه أبنائه، قد يؤدي إلى انحلال الأسرة وانحراف الأبناء، أو انخراطهم في غياهب الجنح أو ارتكابهم للجريمة، ففي مجتمعاتنا الشرقية فإن دور الأب هو الأقرب إلى تمثيل السلطة المنزلية أكثر من الأم، لأن الأم يغلب عليها عاطفة الحنان والتسامح مع الأبناء، بينما يقوم الأب بإرساء حدود السلوكيات لدى الأبناء، وتحديد الجائز أو المسموح به والممنوع ليتعلم الأبناء التمييز بينها.

الدور الأكبر للأم

وأوضح الدكتور الشحاذة أنه في مرحلة الطفولة المبكرة، يتلخص الدور الأكبر في رعاية الأطفال حديثي الولادة للأم، فهي التي ترضعهم، وتساعدهم على النمو، وتلاعبهم وتحملهم، لكن هذا لا يعني تنحي الأب جانباً وترك المسؤولية بأكملها للأم، بل يجب عليه المساهمة في أدوارها قدر الإمكان، وحمل أبنائه ومحادثتهم وملاعبتهم، فذلك يعود بالنفع عليهم، وذلك بأن يقوي العلاقة بين الأب وأبنائه منذ ولادتهم، ويجعلها علاقة مملوءة بالحب والمودة، ويجعل الأطفال ينظرون لوالدهم على أنه مصدر للحب والأمان والراحة كالأم تماماً، ويعزز النمو العقلي والبدني للأطفال، ما ينعكس إيجاباً على سلوكياتهم الخاصة عندما يكبرون.

أكثر أهمية

وأشار الدكتور الشحاذة إلى أنه في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة يصبح دور الأب أكثر أهمية وأكثر سهولةً ومتعة أيضاً، ففي هذه المرحلة يستطيع الأب مشاركة أبنائه في أنشطتهم الخاصة، وتعليمهم العديد من الأشياء، ومساعدتهم في استكشاف الأشياء الجديدة وتجربتها، خاصة عند انشغال الأم بالأعمال المنزلية، وهذا أيضاً يشبع فضول الأطفال للاستكشاف والتعلم برفقة والدهم بوجود أيد أمينه ترعاهم وترشدهم وتحميهم، ويحول العلاقة بين الأب وأطفاله إلى علاقة صداقة قوية وجميلة، ويعزز من ثقة الأطفال بأنفسهم وبقدرتهم على إنجاز وتعلم الكثير من الأشياء في حياتهم، وينمي نقاط القوة لديهم، ويقوي مهارة حل المشكلات لدى الأبناء، نتيجة مشاهدتهم طريقة والدهم في العثور على الحلول المتنوعة للعقبات التي تواجهه في وجودهم، كما يقوي قدرة الأطفال على بناء روابط اجتماعية وعاطفية قوية في المستقبل.

أكثر قبولاً

ونوه الدكتور الشحاذة إلى أنه في مرحلة المراهقة كثيراً ما يكون رأي الأب وتوجيهاته أكثر قبولاً لدى المراهقين من رأي أمهاتهم، وخاصة إذا بنى الأب قاعدة قوية وعلاقة متينة مبنية على المحبة والاحترام مع أبنائه منذ طفولتهم، مع وجود حزم الأب وجديته، وهذا يساعد على تقبل الأبناء لرأيه في هذه المرحلة العمرية المعقدة نوعاً ما، وهذا يساهم في تنمية الثقة بالنفس لديهم، وتعلم الأبناء من آبائهم بالقدوة الحسنة، وتعزيز شعورهم بالاستقرار والأمان، وأنهم يعيشون في أسرة متحابة ومترابطة، ويساعدهم على مقاومة الضغوط والمشكلات التي قد يمرون بها في حياتهم، ويجعلهم أقدر على الدفاع عن أنفسهم، كما أن حصول الفتيات خاصةً على الحب والحنان الكافيين من الأب يجعلهن أقوى عاطفياً، ويحميهن من الاستغلال لمجرد الحصول على بعض المشاعر من الأشخاص الخطأ.

قدوة لأبنائه

أما في مرحلة الشباب والرشد فيوضح الدكتور الشحاذة أنه يمكن تلخيص أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها فيكون الأب صديقاً لأبنائه يتحدث إليهم من دون توجيهات ومن دون شروط أو أحكام، فيصبح قريباً منهم، ويعلمهم العديد من الأشياء المفيدة بشكلٍ غير مباشر، ويمكن للأب أن يعلم أبنائه العديد من الأشياء، حيث يمكنه تعليمهم مهارات استخدام الحاسوب مثلًا، أو ركوب الدراجة، أو الحساب، أو كرة القدم، وغيرها من المجالات، وكذلك يمثل الأب دائماً دور البطل الخارق في حياة أبنائه، فهو الذي يحميهم ويساعدهم على تحمل أعباء الحياة، ويقوم بالأمور التي يصعب على الأم القيام بها، ولهذه عليه أن يحافظ على صورته هذه، فيحميهم ويدافع عنهم ويعلمهم كيفية اجتناب الخطر والدفاع عن أنفسهم، كما يجب على الأب أن يكون قدوة لأبنائه، وأن يتصف بالصفات التي يحب أن يتحلى بها أبناؤه، حتى يتعلموا منه هذه الصفات بالقدوة، ويقوموا بكل الأمور الطيبة التي يقوم بها هو قبلهم.

كما يجب على الأب أن يحاول تأمين جميع الاحتياجات المادية لأبنائه، فهو المعيل الأول لهم، لكن عليه أيضاً أن يتشارك مع الأم في تعليم أبنائهم أهمية العيش ضمن إمكانيات مادية محددة، وأن يكونوا مسؤولين ومستقلين مادياً في الوقت المناسب

> **باحث في القضايا التربوية والاجتماعية: كثيرون يعتقدون أنها مسؤولية خاصة بالمرأة ولا دخل للرجل فيها**

برونزيّة لـ«الشعلة» في بطولة الأندية الأولى للفنون القتاليّة في رياضة السور

■ تشرين: هيثم العلي:

اختتمت بطولة الأندية والبيوتات الرياضية الأولى للفنون القتالية برياضة السور، لكل الفئات العمرية، للذكور والإناث، التي أقيمت منافساتها في صالة مدينة تشرين الرياضية بدمشق وسط مشاركة جيدة من الأندية والبيوتات الرياضية الممارسة للعبة من مختلف محافظات القطر.

وأحرز المركز الأول نادي حرستا من ريف دمشق برصيد (١٤) ميدالية ذهبية ومثلها فضية و(١٠) ميداليات برونزية، وحل في المركز الثاني نادي العربي الرياضي من السويداء برصيد (٧) ميداليات ذهبية و(٦) ميداليات فضية و(٩) ميداليات برونزية وجاء ثالثاً نادي الشعلة من درعا برصيد (٣) ميداليات ذهبية و(٥) ميداليات فضية و(٣) ميداليات برونزية .

وعن أهمية هذه البطولة أكد رئيس اللجنة الفنية العليا لرياضة السور عبد الله عراط أنها البطولة الأولى التي ينظمها اتحاد الفنون القتالية في سورية، مشيراً إلى أن رياضة السور لها انتشار مميز في عدد من محافظات القطر بإشراف نخبة من المدربين الوطنيين.

وأضاف رئيس اللجنة الفنية العليا للعبة أن اتحاد الفنون القتالية، وفي سعيه الدائم لتطوير ألعابه، قام خلال السنوات الثلاث الماضية بتأهيل كوادر هذه الرياضة (المدربين والحكام) من خلال إقامة الدورات التخصصية، ونأمل أن تشهد هذه الرياضة المزيد من التطور من خلال الدعم الواضح من قبل اتحاد الفنون القتالية والاتحاد الرياضي العام.

انطلاق المؤتمرات السنويّة للأندية الرياضيّة في درعا

■ تشرين- هيثم العلي:

انطلقت المؤتمرات السنوية للأندية الرياضية في درعا التي تتم من خلالها مناقشة كل القضايا الإدارية والتنظيمية والفنية والمالية لتلك الأندية.

وعقدت أندية إزرع والحراك وبصرى الحرير والشيخ مسكين مؤتمراتها اليوم بحضور أعضاء مجالس الإدارة والمهتمين في مختلف الألعاب الرياضية المعتمدة.

وطالب المؤتمرون بضرورة دعم الأندية بالأدوات الرياضية وصيانة منشأة النادي الرياضية وزيادة الدعم المادي للأندية، لكي تتمكن من تغطية نفقاتها المتزايدة، وتأمين مقرات وتجهيزات رياضية للأندية، وإقامة دورات تدريبية للحكام والمدربين، وتفعيل المراكز التدريبية والمدارس الصيفية لما لها من دور مهم في استقطاب الخامات والمواهب الواعدة في مختلف الألعاب الرياضية ودعم الأندية الريفية.

وأوضح جهاد المصري- رئيس اللجنة التنفيذية لفرع الاتحاد الرياضي في درعا لمراسلنا أن المؤتمرات السنوية تشكل الأرضية المناسبة لتطور الرياضة في المحافظة من خلال طرح مشكلات الأندية مع عرض لأهم المقترحات الكفيلة بتذليل الصعوبات وفق الإمكانات المتاحة .

مبيناً أن القطاع الرياضي تأثر كثيراً في سنوات الأزمة، لذا لا بد من إعادته إلى وضعه الطبيعي في الفترة المقبلة. وضرورة الاهتمام بالرياضة الأنثوية وتفعيلها، والاستمرار في دعم فريق كرة السلة والطائرة للإناث في إزرع .

وتستأنف المؤتمرات السنوية للأندية الرياضية في المحافظة اليوم بإقامة مؤتمرات أندية نصيب والمتاعية وصيدا وإبطع والطيبة ونادي خربة غزالة.

اختتام دورة الفنون القتاليّة في رياضة «الإيكيدو»

■ تشرين:

اختتمت فعاليات الدورة التثقيفية المجانية للفنون القتالية برياضة الإيكيدو التي نظمها الاتحاد العربي السوري للفنون القتالية بالتعاون مع اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي في حلب .

وحاضر في الدورة كل من السادة : سمير النجار رئيس اللجنة الفنية العليا للعبة وعضو اللجنة بسام نصار ومحمد الهندي.

تضمنت الدورة محاضرات نظرية وعملية حول تاريخ رياضة الإيكيدو و أساسيات السقوط والمسير وحركات الدفاع عن النفس والحزام الأصفر وعلم التدريب والتغذية والقوة البدنية.

رئيس اللجنة العليا للعبة سمير النجار أوضح أن لجنته بإشراف اتحاد الفنون القتالية وضعت خطة لنشر رياضة الإيكيدو من خلال تأهيل المدرّبين، حسب أنظمة وقوانين الاتحاد الدولي للعبة ، وحالياً تنشط هذه الرياضة في دمشق وريف دمشق وحلب ، وستعمل اللجنة خلال المرحلة القادمة على زيادة رقعة هذه الرياضة ونشرها بشكل أكبر في بقية المحافظات.

تابع الدورة كل من عضو لجنة الخبرات العليا أحمد اسكيف ورئيس اللجنة الفنية للفنون القتالية في المحافظة خالد تيتو وأمين السر مصطفى حمندوش وأعضاء اللجنة .

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٢٥
8
الأحد ٢١ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

«صرخة سلام» من حلب عبر الموسيقا

■ تشرين- رحاب الإبراهيم:

أحيت مدينة حلب مساء أمس أمسية موسيقية حملت عنوان «صرخة سلام» رحمة لأرواح الشهداء والمتألمين، تحت رعاية سيادة المطران يوسف طوبجي رئيس أساقفة حلب للموارنة الذي حضر الحفل الموسيقي بصحبة رؤساء الطائفة المسيحية وعدد من شخصيات حلب وحشد جماهيري كبير. الحفل الموسيقي أحياه كورال واكستروا arpa بقيادة جميل بيطار، إذ عزفت خلاله تراتيل وأناشيد دينية ابتهالاً وتضرعاً لتحقيق السلام في البلاد والمنطقة والعالم، إضافة إلى أعمال غنائية عالمية من النمط الكلاسيكي الذي تحاول نشر ثقافته محلياً وعالمياً.

وقد أبدى الجمهور الحاضر تفاعلاً وتجاوباً مع الأناشيد والمعزوفات خلال الحفل الموسيقي، الهادف إلى نشر السلام في العالم، متمنين أن تنعم البلاد بالأمن والسلام في أقرب وقت كما كانت سابقاً، إضافة إلى إنهاء الحرب في مدينة غزة في فلسطين المحتلة التي تتعرض إلى إبادة جماعية وخاصة المدنيين من الأطفال والنساء.

■ ت- صهيب عمرايه

تقنية جديدة لتجديد خلايا القلب

■ تشرين:

يمكن لمعظم أنسجة الجسم أن تجدد نفسها بعد التعرض لإصابة، غير أن تلك الميزة لا تشمل خلايا عضلة القلب.

وفي هذا السياق، نجح فريق من علماء معهد «ماكس بلانك» الألماني في التوصل إلى تقنية تسمح بإعادة برمجة استقلاب الطاقة في خلايا القلب، بما يؤدي إلى تجددها بعد نوبة قلبية، وذلك من خلال تجربة على الفئران، ما يمكن أن يفتح الباب أمام علاجات جديدة لأمراض القلب التي تودي بحياة الملايين حول العالم، وفق ما نقل موقع «New Atlas».

ويقول الأطباء: بعد الإصابة بنوبة قلبية أو غيرها من أمراض القلب، يقوم القلب بتغطية نفسه احتياطياً بأنسجة ندبية ليفية، ما يساعد على تثبيت العضو على المدى القصير، إلا أن تلك الأنسجة لا تنبض، ومع مرور الوقت يمكن أن يسبب تكوين هذه الأنسجة الندبية الليفية عدة مشكلات، بدءاً من النوبات القلبية الإضافية وحتى فشل القلب في نهاية المطاف. ويضيف الأطباء: إن أحد الاختلافات الرئيسية بين خلايا عضلة القلب والأنسجة الأخرى هو استقلاب الطاقة، حيث تحصل معظم أنسجة الجسم على طاقتها من السكريات في عملية تسمى تحلل السكر، لكن القلب يحصل على طاقته من الدهون، وهو ما يعرف بأكسدة الأحماض الدهنية، وتبين أن هذا يمكن أن يكون المفتاح لفتح عملية تجديد خلايا القلب.

من جانبهما، قال الباحثان الرئيسيان في الدراسة شيانغ لي وشويجون يوان، إنه من المعروف أن الأنواع الحيوانية القادرة على تجديد قلوبها تستخدم في المقام الأول السكريات وتحلل السكر كوقود لخلايا عضلة القلب، مضيفين: إن قلب الإنسان يستخدم أيضاً في المقام الأول تحلل السكر في المراحل المبكرة من التطور، لكنه يتحول بعدئذ إلى أكسدة الأحماض الدهنية لأنه يمكن أن ينتج المزيد من الطاقة.

ومع التحول في إنتاج الطاقة بعد الولادة، يتغير نشاط العديد من الجينات ويفقد نشاط انقسام الخلايا، وتتمتع المستقلبات الفردية الناتجة عن إنتاج الطاقة أيضاً بوظائف مهمة لنشاط الإنزيمات التي تنظم أنشطة الجينات، لذلك يأمل الباحثان في إحداث تغييرات بأنشطة الجينات عن طريق إعادة برمجة استقلاب الطاقة لتشغيل قدرة انقسام الخلايا مرة أخرى في خلايا عضلة القلب.

آفاق

«طلقّهم يا عبدو» ومناخات السرفيس

■ علي الراعي

في مناخات (السرفيس)، ثمة ثقافات واسعة، تسمحُ للمتابع بأن يُصنّف الكثير من الحالات الثقافية، تبدأ من تنويعات الأغنية، وهذه أهم مناحي ثقافة السرفيس، إلى التحليل الاقتصادي، ويأتي بعده مباشرةً التحليل السياسي، ولن تنتهي التنويعات الثقافية عند المواعظ الدينية.. لأنّ «شوفير» السرفيس؛ هو (صانع المحتوى) ▯ ترى حلوة هي صانع محتوى مو؟! -، ومن ثمّ هو المتحكّم بنشر الثقافة التي يقدّمها للمتابعين سواء تمّ الأمر بإرادتهم، وهذه نادرة، أم غصباً عنهم.. فلا مناص لـ(الراكب) من الاستماع لمضامين صانع المحتوى، مهما حاولت الانغماس في أحلام اليقظة، حتى إنّه لامناص من تأثير (محتوى) مناخات السرفيس، في مضامين حلم اليقظة نفسه الذي تسعى لصياغته، والذي تتوهم بأنك صانع محتواه، لأن مُكر (اللاوعي) ▯ الله لا يفوقك يا فرويد ▯ سيسرق الكثير من محتويات «صانع محتوى السرفيس» أقصد السائق، ليساعدك في تشكيل وصياغة حلم اليقظة الخاص بك، لدرجة وأنت تحاول صياغته للهروب من النتاج الإبداعي للسائق، وفي غمرة المنافسة الضارية بين صناعتك وصناعته، لم تنتبه للصبية الجميلة التي جلست بجانبك رغم أن عطرها وصل إلى أعماق حاسة الشّم لديك، وأنت تنظر من النافذة بعيداً، وتتخيل نفسك (عبدو أي ماغيرو) بطل أغنية الفاضلة سارية السواس، وهي تصرخ بوجهك: «طلقني ياعبدو ياعبدو طلقني».. وتسأل نفسك، أو ربما تتخيل نفسك تواجهها بالسؤال: « طيب بس فهميني ليش؟!»..

وأسوأ ما في الأمر ▯ وعلى سيرة طلقني يا عبدو ▯ ولاسيما إذا كنت صحفياً ومتابعاً للشأن الثقافي، خطورة أن تدخل في تحليل «محتوى» الأغنية، وتسأل نفسك: حسناً فهمنا أن تطالب المغنية ، ومثيلاتها الرائعات أيضاً ▯ منشان ماحدا منهن تزعل ▯ عبدو بالطلاق، لكن أن يُطالب «مطرب» ذكر عبدو بالطلاق، فهنا سيصيبك الأمر بالفزع بالتأكيد، لدرجة عندما تنزل من السرفيس في آخر الخط، سيدفعك فضولك للاتجاه صوب مقدمة السرفيس، وتتأكد من صانع المحتوى، أقصد من سائق السرفيس، إنه لا يضع علم المثليين ▯ ما غيرو تبع قوس قزح ▯ على وجهة «الحافلة»..

لأنه طول الوقت كان في ذهنك عبدو، ألم يدفعك حلم (اللاوعي تبع فرويد) للمحاكاة، والتمثّل والظن بأنك عبدو الذي تصرخ في وجهه المغنية طالبةً منه الطلاق، وتسأل نفسك الكثير من الأسئلة من مثل: «كنو صحيح؛ ليش إيمتى كنت مثلي الجنس..»، أو «معقول عم تطالبني بالطلاق، معناها أكيد حاطة عينها على واحد غيري».. وفي النهاية تصحو على المسافة بين الـ(هو)، والـ(أنا)، وتنظر إلى عبدو بعين الصديق وربما بعين الشفقة والرأفة، حيث تكون ملامح عبدو قد اكتملت في مخيلتك مع الصفات الجوانية والخارجية، وتخاطبه:«الله يعينك يا عبدو، عن جد ضيعان شبابك، لقد ضاع في الذهاب والإياب إلى المحاكم الشرعية، حيث الكلُّ يُطالبك بالطلاق، رجالاً ونساء، وشو بدك تطلق حتى تطلق يا عبدو؟!!».

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣